تدمر كمؤشر على ربيع حقيقي

عبد المنعم علي عيسى

لربما يشكل الاختراق الحاصل في موسكو في أعقاب زيارة وزير الخارجية الأمريكي لها ولقائه نظيره- والزعيم الروسي في ٢٥/٣/٢٠١٦ والذي رصده العديد من التقارير كما يمكن قراءته بين التصريحات التي انطلقت كسيل جارف دلالة على زخم ذلك الاختراق وأهميته.

جرى ذلك الاختراق على الجبهة الدولية بالتزامن مع حدوث اختراق على الجبهة الداخلية وهو لا يقل حساسية أو أهمية من الاختراق السابق فقد أعلن الجيش السوري بدءاً من ٢٣/٣/٢٠١٦ وصولاً إلى السيطرة التامة في ٢٦/٣/٢٠١٦ عن استعادته لمدينة تدمر في خطوة تحتم على الكثير من الفاعلين في الأزمة السورية التكيف معها (وليس العكس) بما يتناسب مع الثقل الذي أحدثته تلك الخطورة.

بالتأكيد تمثل استعادة تدمر محطة بالغة الأهمية وهي تحمل الكثير من الدلالات السياسية والعسكرية على حدٍ سواء إلا أن جميعها من شأنها أن تفتح آفاقاً جديدة- وخيارات جديدة- أمام القيادة السورية بحيث إن جنيف ٣ لن يكون أكثر من واحدة منها بمعنى أن خيار جنيف قد يصبح أحد الخيارات فقط على حين أن خيار «تدمر» يصبح الخيار الأهم وهو ما كان الرئيس الأسد قد أشار إليه في مقابلته الأخيرة عندما تحدث عن خيار استعادة الدولة لكامل الجغرافيا السورية والذي يعتبر حقاً من حقوقها التي تضمنها المواثيق والأعراف الدولية.

في أعقاب التطورات العسكرية في الميدان السوري منذ مطلع العام ٢٠١٥ حتى نهاية أيلول من العام نفسه والتي أدت إلى سيطرة فصائل المعارضة السورية بدعم وإسناد تركي سعودي مباشر على بعض المناطق، الأمر الذي دعا الجيش السوري آنذاك إلى الانكفاء لتحصين مواقع إستراتيجية بالغة الأهمية بما فيها الثقل السكاني الكبير الذي تحويه مناطق سيطرة الحكومة السورية، آنذاك روج العديد من المحللين أو الخبراء الغربيين والخليجيين لفكرة أن النظام السوري الآن قد بات معنياً بالدفاع فقط عن «سورية المفيدة» التي فضّل أولئك المنظرون خريطتها بدءاً من دمشق في الجنوب مروراً بحمص وحماة في الوسط وصولاً إلى الساحل السوري في الشمال والشمال الغربي من البلاد.

وهي الجغرافيا التي تضم حوالي ٧٠٪ من الشعب السوري الموجود على الأرض السورية (تقرير لروسيا اليوم كانون الأول ٢٠١٥).

بغض النظر عن صحة- أو عدم صحة- هذه المقاربة وهي بالتأكيد بعيدة كل البعد عن السياسات التي تنتهجها القيادة السورية وإلا فماذا تفعل وحدات الجيش السوري بعيداً في دير الزور أو في حلب أو الحسكة، بغض النظر عن كل ذلك فإن استعادة تدمر يجب أن تشكل للنظرية السابقة إشكالية كبيرة أو مؤشراً مهماً يفترض فيه الذهاب نحو فرضيات أخرى، فتدمر جغرافياً تقع خارج «سورية المفيدة» وجميع المؤشرات تقول إنها لن تكون أكثر من انطلاقة صاعقة استطاع الجيش السوري فيها استرجاع (٣٠) ألف كم٢ في أقل من شهر واحد وهي ثلث المساحة التي يسيطر عليها داعش في سورية كما تشير تقارير البنتاغون الأمريكي (تقرير صادر في ٣ آب ٢٠١٥).

تتأتى خصوصية تلك العملية (استعادة تدمر) من أمرين اثنين مهمين:

الأول: إنها تأتي مباشرة ما بعد الإعلان الروسي عن قرار لانسحاب جزئي للقوات الروسية من سورية .

الثاني: إنها عملت على ترجيح القناعات الروسية في مقابل القناعات الأمريكية فقد استطاعت الديبلوماسية الروسية إقناع واشنطن بأن كليهما اليوم أحوج ما يكون إلى الجيش السوري الذي يؤكد يوماً بعد يوم أنه القوة الوحيدة القادرة على هزيمة داعش وجبهة النصرة.

عسكرياً فإن السيطرة على تدمر تفتح أبواباً وأبواباً أمام اختراقات عديدة إلا أن العديد من المؤشرات تدل على أن الخطوة المقبلة للجيش ستكون في دير الزور حيث تشير التقارير الميدانية من هناك إلى حالة استعدادات قصوى لوحدات الجيش تتخذ طابعاً هجومياً استعداداً لساعة الصفر التي ستكون لحظة وصول طلائع الجيش القادمة من تدمر (تقرير ميداني لقناة العالم ٢٦/٣/٢٠١٦).

في مثل هذه الأيام من العام ٢٠١١ أي قبل خمس سنوات كان الغرب والخليج يهللان لوصول «الربيع العربي» إلى القلب السوري والذي خلف دماراً ودماء كافيين لنسف ذلك التوصيف، واليوم ها هو الجيش السوري يعلن عبر استعادته لتدمر عن انطلاقة ربيعة العسكرية الحقيقي محيلاً تدمر إلى نقطة انطلاق لذلك الربيع في رمزية تحمل الكثير من الدلالات وتزداد الصورة إيجابية عبر اقتراب الجيش العراقي من استعادة الموصل حتى إذا ما استطاع تحقيق ذلك أمكن أن يقوم ذلك الجيش بالإعلان هو الآخر عن ربيعة العسكري الخاص به، وفي تداعيات الحدثين (استعادة تدمر + اختراق موسكو) المنفعلين- والفاعلين- أحدهما بالآخر يمكن لنا القول إننا بتنا بانتظار حدوث تغييرات جوهرية يمكن أن تنال من تركيبة الوفود السورية المعارضة وتحديداً وفد الرياض (وهو حاصل لا محالة) قبيل انطلاقة الجولة المرتقبة الثانية في جنيف ١١/٤/٢٠١٦ وهي تفترض استئصال المتطرفين وهو ما يمكن تلمسه في تصريح مايكل راتني المشرف الأمريكي على وفد الرياض عندما قال إنه قد ضاق ذرعاً بالتصلب الذي يمارسه وفد الرياض في مفاوضات جنيف ٣ وهو بذلك يريد القول إن «وفده» يبدو بعيداً عن قراءة التحولات الدولية الحاصلة وكذلك التحولات الداخلية التي تشهدها الساحة السورية.

أيضاً يمكن لنا القول إننا بانتظار (وهو أمر راجح أيضاً) أن يذهب الأمريكان كتتمة للخطوة السابقة إلى قصقصة الأذرع التي تستخدمها كل من الرياض وأنقرة والدوحة لعرقلة الخطوات التي تسير قدماً باتجاه إنجاح الحل السياسي في سورية، أما المعارضة السورية فهي مدعوة إلى قراءة الحقائق أو الوقائع إذا ما أرادت أن تكون رقماً في الحوار السوري- السوري وفي حال العكس (بمعنى أنها إذا استمرت في تصلبها) تنفيذاً لمطالب إقليمية وتجاهلاً لمطالب دولية فإنها يجب أن تضع في حسبانها أن القوى الدولية لن تكون عاجزة إذا ما اضطرها الأمر لذلك على فرض تسوية سياسية حتى بغياب كامل لها (للمعارضة السورية) الأمر الذي يخرجها (وهذا هو الأهم لها) من حفلة توزيع المكاسب، الأمر الذي شكل على امتداد الأزمة السورية محوراً للحراك الذي اعتمدته أغلبية الشرائح المكونة لها.

أما الرياض فإنها ستكون أمام خيار القيام بمتغيرات- وهي على الأرجح فاعلة- إزاء الأزمة السورية ولا بأس هنا (والرأي هنا للغرب) من أن تكون تلك المتغيرات حافظة لماء الوجه السعودي، الأمر الذي قد يتطلب تغييب ببغاء الديبلوماسية السعودية (عادل الجبير) الذي جعلت سقوفه العالية والخارجة عن الأعراف والمبادئ الدولية من كاريزماه عائقاً أمام المضي في مسار الحل السياسي السوري، الأمر الذي قد يحصل نهاية الشهر المقبل حيث ستكون الرياض على موعد مع تغيير حكومي واسع كما تقول وكالة الأنباء السعودية الرسمية، أي أن تقوم الرياض بالتضحية بالخراف لحماية الثيران.

الفريج: إعادة الأمن لتدمر خطوة أساسية في الانتصار على الإرهاب

حوالي ١٠٠ خبير روسي لتفكيك ألغام في عروس البادية.. وإيران تجدد تأكيد دعمها لسورية.. وباريس مرتاحة

| وكالات

أكد نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع، العماد فهد الفريج، أن إعادة الأمن والاستقرار إلى تدمر خطوة أساسية في الانتصار النهائي على الإرهاب وداعميه، وذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه من نظيره الإيراني العميد حسين دهقان الذي هنأه باستعادة تدمر من براثن تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، في حين أعربت باريس عن ارتياحها لخروج التنظيم من المدينة.

جاء ذلك في وقت غادر فيه أول فريق من خبراء تفكيك الألغام الروس إلى سورية للمساعدة في تفكيك الألغام التي زرعها التنظيم في المدينة قبل تحريرها، وسط تأكيد مصدر عسكري روسي أن العدد الإجمالي للخبراء، سيبلغ نحو ١٠٠، على حين رأى خبراء عسكريون أن عملية تطهير تدمر من الألغام قد تتطلب عدة أشهر.

وبحسب وكالة «سانا» للأنباء، أكد الفريج في اتصال هاتفي تلقاه من نظيره الإيراني، أن إعادة الأمن والاستقرار إلى مدينة تدمر الأثرية خطوة أساسية في الانتصار النهائي على الإرهاب التكفيري ورعاته وداعميه. وأعرب الفريج عن شكره للحكومة الإيرانية والقوات المسلحة الإيرانية على دعم سورية في حربها على الإرهاب التكفيري، مؤكداً أن الدعم الذي قدمه أصدقاء سورية وخاصة إيران لعب دوراً مؤثراً في تحقيق النصر على داعش في تدمر.

من جانبه قدم دهقان خلال الاتصال التهنئة للشعب والحكومة السورية بالانتصارات الأخيرة التي حققها الجيش العربي السوري وخاصة استعادة تدمر، مبيناً أن الانتصار في هذه المدينة نتيجة إيمان ووحدة وصمود الشعب والحكومة والقوات المسلحة والدفاع الشعبي في سورية. وجدد دهقان دعم بلاده المتواصل لسورية في مواجهة الإرهاب.

وأعادت وحدات الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية الأحد وبدعم من سلاحي الجو السوري والروسي، الأمن والاستقرار إلى مدينة تدمر السكنية وفرضت سيطرتها الكاملة على المدينة الأثرية والمطار بعد تكبيد داعش خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد.

في الأثناء أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية رومان نادال خلال المؤتمر الصحفي اليومي أن «انسحاب داعش من تدمر نبأ ايجابي»، بحسب وكالة «ا ف ب» للأنباء.

وأضاف: «إن الانتصارات على داعش اليوم يجب ألا تنسينا بأن النظام المسؤول الرئيسي عن النزاع وعن ٢٧٠ ألف قتيل الذين سقطوا منذ خمس سنوات»، على حد زعمه.

وقال المتحدث «تطلب فرنسا منذ البداية من أطراف النزاع والجهات الدولية الداعمة لها محاربة المجموعات المصنفة إرهابية من الأمم المتحدة مثل داعش وجبهة النصرة وبوقف الهجمات على مجموعات المعارضة المعتدلة طبقا للقرار الدولي رقم ٢٢٦٨.

على خط مواز غادر أول فريق من خبراء تفكيك الألغام الروس إلى سورية في إطار دعم الجهود السورية لتفكيك الألغام التي زرعها مقاتلو داعش في تدمر قبل تحريرها منهم. ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن قناة «زفيزدا» الروسية، أن التشكيل الأول من خبراء المركز الخارجي لمكافحة الألغام التابع لوزارة الدفاع الروسية، قد توجه الثلاثاء (أمس) إلى سورية من مطار تشكالوفسكي في ضواحي موسكو على متن طائرة شحن عسكرية من نوع «آن-١٢٤»، تحمل أيضاً روبوتات خاصة ومعدات لإزالة الألغام والعبوات الناسفة.

وذكر مصدر عسكري روسي أن العدد الإجمالي للمهندسين العسكريين، ومدربي الكلاب الروس الذين سيتوجهون إلى سورية للمساعدة في إزالة الألغام، سيبلغ نحو ١٠٠ فرد.

وسيجري التشكيل الأول من الخبراء استطلاعاً للتضاريس بالتعاون مع قوات الجيش العربي السوري قبيل عملية إزالة الألغام، بحسب ما نقلت وكالة أنباء «الشرق الأوسط» عن المصدر.

وأضاف المصدر: «بمجرد أن يكمل جيشنا والجيش العربي السوري الاستطلاعات بشأن التضاريس فإن عملية إزالة الألغام ستبدأ في تدمر فوراً».

وكان رئيس هيئة الأركان العامة الروسية، الجنرال فاليري غيراسيموف، قد أعلن الاثنين، أنه تقرر عما قريب إرسال وحدات من قوات الهندسة الروسية إلى سورية للمشاركة في إزالة الألغام في مدينة تدمر.

ويرى خبراء عسكريون أن عملية تطهير تدمر من الألغام والعبوات الناسفة قد تتطلب عدة أشهر، نظراً لصعوبة المهمة في مدينة أثرية يتعين الحفاظ على ما تبقى من معالمها وصروحها التاريخية بعد الدمار الذي ألحقته بها داعش.

أول فريق روسي لإزالة الألغام يتوجه إلى تدمر

«القومي الاجتماعي» في سورية:
تدمر بوابة النصر إلى الرقة ودير الزور

| الوطن

اعتبر الحزب السوري القومي الاجتماعي في الجمهورية العربية السورية أن تحرير مدينة تدمر من تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية «إنجازاً تاريخياً كبيراً ودليلاً قاطعاً على إرادة هزم إرهاب السلاح والفكر الهدام». وفي بيان له تحت عنوان: «تدمر.. بوابة النصر» تلقت «الوطن» نسخة منه أمس، قال الحزب: «على وقع ضربات الجيش العربي السوري سحق الإرهاب مجدداً وفر فلوله مهزوماً، وهذه المرة كانت تدمر بما تحمله من حضارة إنسانية وإرث تاريخي سوري لتتوج بإرث الانتصار الذي كلل أسوارها مرة تلو مرة وهذه المرة بتوقيع الجيش العربي السوري الباسل».

وأضاف الحزب في البيان: إن «تحرير تدمر يعتبر إنجازاً تاريخياً كبيراً ودليلاً قاطعاً على إرادة هزم إرهاب السلاح والفكر الهدام لحضارات الشعوب بتصميم الجيش العربي السوري وإيمانه بقضية وطن وشعب مصر على دحر الإرهابيين أينما وجدوا على الأرض السورية بإرادة لا تلين وعزيمة لا تكسر من دون استكانة أو تسليم أو تفريط بأي شبر من تراب سورية الطاهر مهما كانت التضحيات».

ورأى الحزب في البيان الذي ذيل بتوقيع رئيسه جوزيف سويد، أن الجيش وبتحريره لتدمر أضاف إلى العملية السياسية «ورقة مهمة مفادها: إننا نحن السوريين أصحاب الأرض والتاريخ والحضارة لن نتنازل عن مصلحة سورية التي هي فوق كل مصلحة واعتبار، وإن تداعي الإرهاب وسقوطه في تدمر له رسالة واضحة أن ما قبل تحرير تدمر ليس كما بعد تحريرها، فتدمر بوابة النصر إلى الرقة ودير الزور».

وختم الحزب بيانه بالقول: إن «إيمان السوريين بأنفسهم وبجيشهم وبالقيادة الاستثنائية للرئيس بشار الأسد خير دليل على تمسكهم بالثوابت والسيادة الوطنية، مؤكدين أن القرار الوطني هو سوري بامتياز وأن التاريخ المشرق يصنعه رجالات هذه الأمة فكان النصر من زنوبيا إلى الرئيس بشار الأسد».

بكين تعين مبعوثاً خاصاً إلى سورية.. للمساهمة بـ«الحكمة الصينية» لحل أزمتها

| وكالات

لدفع العملية السياسية في سورية، عينت الصين أمس أول مبعوث خاص إلى سورية بهدف الإسهام في تعزيز الحوار السوري السوري لحل الأزمة وزيادة التعاون والتواصل بين الأطراف المعنية بشكل أكثر فاعلية.

وجاءت الخطوة المفاجئة مترافقة مع سعي الصين إلى تعزيز وجودها الدبلوماسي في منطقة الشرق الأوسط، التي تعتمد عليها للتزود بالنفط رغم بقائها لفترة طويلة بمنأى عن النزاعات فيها، وتركها شؤون المنطقة إلى الدول الأخرى دائمة العضوية في مجلس الأمن وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا.

إلا أن الصين افتتحت العام الجاري بطرح وثيقة عن سياسة جديدة في المنطقة العربية، تلاها زيارة الزعيم الصيني تشي جيبنغ إلى السعودية ومصر وإيران. كما أعربت عن استعداد لاستضافة محادثات بين الحكومة السورية والمعارضة واستقبلت نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، ولاحقاً استقبلت وفداً من الائتلاف المعارض.

وتدعو بكين إلى «حل سياسي» للأزمة السورية واستخدمت حق النقض (الفيتو) أربع مرات في مجلس الأمن الدولي ضد قرارات تتعلق بالأزمة، آخرها ينص على التحقيق في جرائم حرب.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي أمس عن تعيين شي شياويان مبعوثاً خاصاً لبلاده إلى سورية. ووفق المتحدث، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الفرنسية، سيتيح تعيين شي تسهيل مفاوضات السلام في جنيف و«المساهمة بحكمة الصين وعرض حلول» للأزمة السورية.

وأكد هونغ في مؤتمر صحفي أمس، بحسب وكالة الأنباء «سانا»، أن بلاده «قادرة على مواصلة لعب دور بناء في السعي إلى التوصل لتسوية مناسبة للأزمة في سورية»، مذكراً بأن الصين، وبوصفها عضواً دائماً في مجلس الأمن الدولي، أدت «جهوداً إيجابية وبناءة في هذا الاتجاه، حيث خرجت بأفكار ذات صلة وإجراءات لحل الأزمة وقدمت مساعدات إنسانية للشعب السوري».

وجدد التأكيد أن التسوية السياسية تمثل الطريق الوحيد للخروج من الأزمة في سورية، لافتاً إلى أن الصين تدعم عملية الحوار في جنيف والتي تجري بإشراف الأمم المتحدة عبر مبعوثها الخاص ستافان دي ميستورا.

ورأى أن عملية التسوية السياسية للأزمة وصلت إلى نقطة حساسة حيث تم تطبيق اتفاق وقف الأعمال القتالية بشكل عام، كما أن المساعدات الإنسانية تصل باستمرار وتم استئناف الحوار السوري السوري في جنيف بين الحكومة والمعارضة.

وأشاد المتحدث الصيني بشي واصفاً إياه، «دبلوماسي مخضرم ولديه خبرة كبيرة.. وعلى دراية بشؤون الشرق الأوسط بشكل جيد جداً»، وخدم بلاده «سفيراً في إيران وإثيوبيا كما تسلم منصب رئيس البعثة الصينية إلى الاتحاد الإفريقي»، مؤكداً أنه «سيقوم بمهامه بشكل جيد».

ماريانى العائد من دمشق: الرئيس الأسد في طريقه إلى الانتصار في الحرب

| وكالات

تعليقاً على انتصار الجيش العربي السوري في تدمر، أعرب البرلماني الفرنسي تيري ماريانى عن اعتقاده بأن الرئيس بشار الأسد سيبقى في السلطة، مبيّناً أن الرئيس الأسد يمعن النظر الآن في المسائل المتعلقة بـ«إعادة البناء والمصالحة في سورية».

والتقى الرئيس الأسد الأحد الماضي وفداً فرنسياً يضم عدداً من البرلمانيين والمثقفين والباحثين والإعلاميين، بينهم ماريانى.

ونقلت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية أمس عن ماريانى، قوله عقب زيارته إلى دمشق: «أعتقد أن (الرئيس) بشار الأسد سيبقى في السلطة. فهو يحقق النجاح خلال العمليات الحربية»، ورحب بتحرير القوات السورية مدينة تدمر من مسلحي تنظيم داعش المدرج على لائحة الأمم المتحدة للتنظيمات الإرهابية.

وقال ماريانى، في المقتطفات التي نقلها الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن «لافيغارو»: «تولد لدي انطباع أن (الرئيس) الأسد كان مسترخياً أكثر من لقائنا السابق في نوفمبر (تشرين الثاني)» مشيراً إلى أن الرئيس الأسد «أكد (على) أهمية المساعدة العسكرية الروسية، وأعرب عن أسفه لعدم مشاركة أوروبا (في حل مشاكل سورية)». وبيّن أن الرئيس الأسد يمعن النظر الآن في المسائل المتعلقة بـ«إعادة البناء والمصالحة في سورية».

وإذ اعتبر البرلماني الفرنسي أن الرئيس الأسد «ليس رئيساً مثالياً»، استدرك قائلاً: «ولكنه الآن في طريقه إلى الانتصار في الحرب، ولدينا مصالح مشتركة معه، وكذلك عدو مشترك يتمثل في داعش»، في دعوة غير مباشرة للتحالف بين أوروبا وسورية لضرب إرهاب داعش، الذي أدمى العواصم الأوروبية خلال العامين الماضيين.

ووصل الوفد الفرنسي الجمعة إلى سورية وأجرى لقاءات مع عدد من الشخصيات الدينية والنشطاء السياسيين، قبل أن يغادرها أمس الأول.

وعقب اللقاء مع الرئيس الأسد، قال البرلماني الفرنسي نيكولا ديويك بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: إن الرئيس الأسد «تحدث عن مستقبل سوري مشرق». وأعرب الرئيس الأسد، بحسب ديويك، عن أمله في أن تتوصل مفاوضات جنيف إلى حل للأزمة السورية قبل موعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة على ما ذكر ديويك.

البرلماني الفرنسي تيري ماريانى

«الإرهاب» موضوع محادثات أميركية تركية وواشنطن ترى أن القضاء على الإرهاب في الشرق الأوسط لمصلحة الجميع

| الوكالات

أعربت أنقرة عن القلق من إمكانية انقلاب الإرهاب الذي غذته في سورية عليها في البيت الأبيض، ودعت إلى ضرورة التعاون والتكاتف من أجل دحر المنظمات الإرهابية التي بدأت تشكل تهديداً خطراً على العالم بأسره. ورأت واشنطن، أن القضاء على المنظمات الإرهابية وتحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، تصبّ في مصلحة الجميع.

من جهته، أكد النائب في البرلمان التركي عن حزب الشعب الجمهوري جورسل تكين أن «السياسات قصيرة النظر التي يتخذها النظام التركي «تجر البلاد نحو المجهول»، مشدداً على أن هذه الحكومة «صفرت مكانة تركيا وسمعتها في العالم». وشدد وزيرا خارجية الولايات المتحدة الأميركية جون كيري وتركيا مولود جاويش أوغلو، وفق ما نقل موقع «ترك برس» الإلكتروني التركي، على ضرورة العمل من أجل إنهاء الإرهاب والقضاء عليه، مؤكدين أن العمليات الإرهابية تستهدف دول العالم كافة ولا تقتصر على دولة أو دولتين.

جاء ذلك في تصريح صحفي مشترك لهما، قبيل اجتماعهما في مبنى الخارجية الأميركية بواشنطن، حيث أوضح جاويش أوغلو أن الإرهاب لم يستهدف أنقرة واسطنبول وعواصم أوروبية معينة، بل يستهدف إفريقيا وأماكن أخرى من العالم مشيراً إلى ضرورة التعاون والتكاتف من أجل دحر المنظمات الإرهابية التي بدأت تشكل تهديداً خطراً على العالم بأسره.

من جانبه، أوضح كيري أن القضاء على المنظمات الإرهابية وتحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، تصبّ في مصلحة الجميع، مشيدًا «بالجهود التي تبذلها تركيا من أجل إيجاد حل سياسي في سورية»!!!.

وذكرت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية، أن كيري أشاد بالاتفاق الذي توصلت إليه أنقرة مع حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي لضبط النزوح وتدفق اللاجئين. وأوضح أن بلاده ستقدم مساعدة إضافية للاجئين في اليونان بقيمة ٢٠ مليون دولار.

وقال جاويش أوغلو، في حديث لقناة «تي آر تي» التركية الرسمية، في واشنطن، وفق ما نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء: «إنه بحث مع كيري، الوضع في سورية والعراق»، وأبلغه «بعدم إمكانية الوثوق بحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وجناحه المسلح وحدات حماية الشعب الكردي»، ولفت إلى أن بلاده تدرك جيداً هدفهما، المتمثل في إنشاء كانتون بسورية.

من جهته، أكد النائب في البرلمان التركي عن حزب الشعب الجمهوري جورسل تكين أن «السياسات قصيرة النظر وضيقة الأفق» التي يتخذها نظام رجب أردوغان تجر تركيا نحو المجهول.

وقال تكين في تصريح لصحيفة «سوزجو» التركية، وفق ما نقلت عنها وكالة «سانا» للأنباء: «إن تركيا تواجه مشاكل عديدة في الفترة الأخيرة بسبب هذه السياسات»، مشيراً إلى أن حكومة حزب العدالة والتنمية لجأت إلى التدخل في دول الجوار بدلاً من أن تبحث عن حل لمشاكل تركيا وهذا ما يثبت فشلها وانتهاءها بشكل فعلي.

ولفت تكين إلى أن تركيا تعيش عزلة في الشرق الأوسط على حين تساوم حكومتها الاتحاد الأوروبي على حياة الناس، مشدداً على أن هذه الحكومة «صفرت مكانة تركيا وسمعتها في العالم بدلاً من تصفير مشاكلها».